KALIBAR

Princeton University Library
32101 058189943

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

منظمة الاعلام الاسلامى

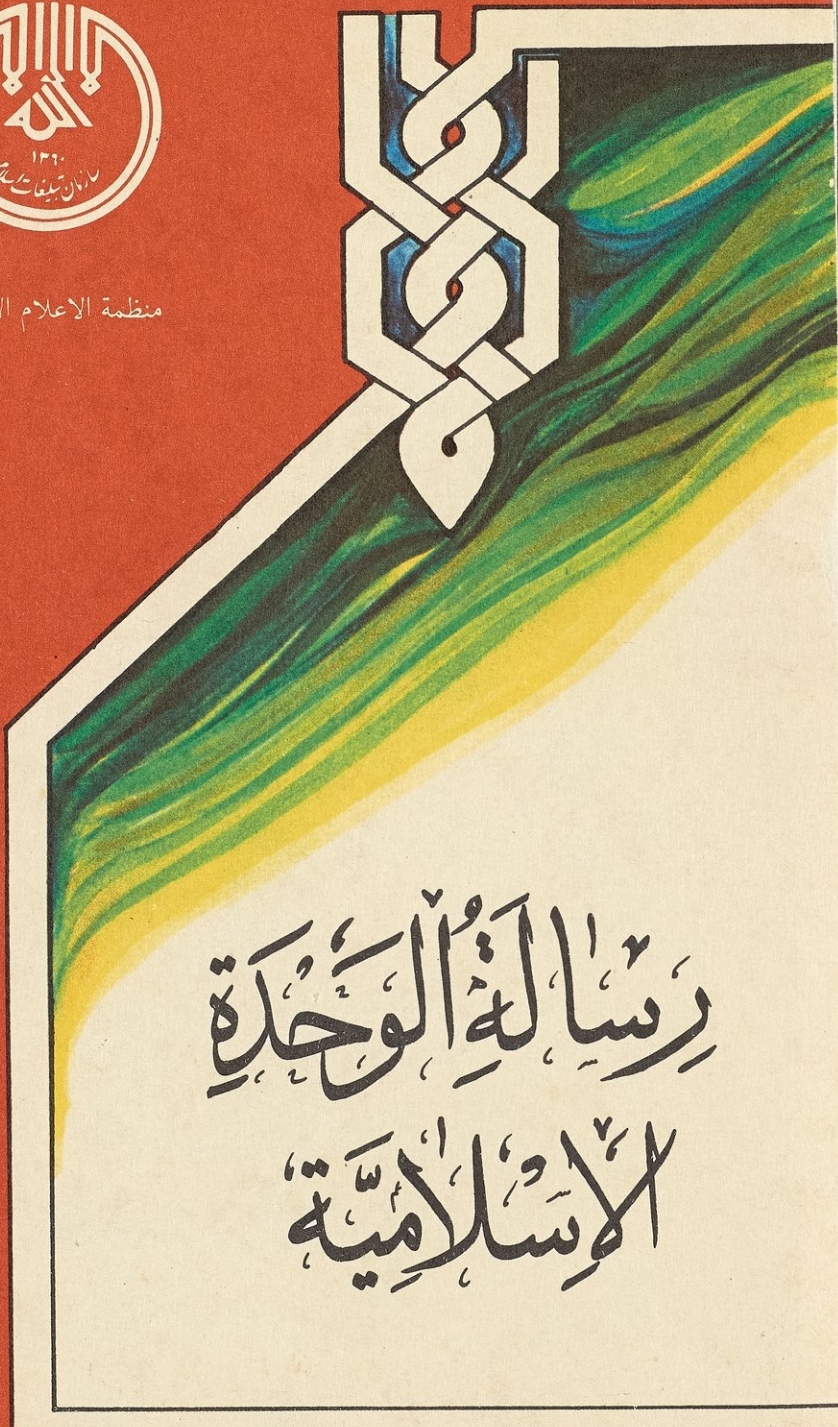

رِسَالَةُ الْوَحْدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

Rahbar

رِسَالَةُ الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

«بمناسبة ذكرى مولد رسول الاكرم ص، و اسبوع الوحدة»

(RECAP)
DS35
.7
.R332125
1982

الكراس : رسالة الوحدة الاسلامية
المؤلف : الشيخ محمد تقي رهبر
المترجم : ناظم شيرواني
المطبعة : طهران ١٢٨
النسخ المطبوعة : ١٠/٠٠٠ نسخة
التاريخ : ١ ربيع الاول ١٤٠٣
اصدار: قسم العلاقات الدولية في
منظمة الاعلام الاسلامي

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 022871071

Qurʾān 14536

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۳۶۰
سازمان تبلیغات اسلامی

من كلمات الامام الخميني حول (وحدة المسلمين)

ليست الأيدي الملوثة التي توجد الخلاف بين الشيعة والسنة في الاقطار الاسلامية بايدٍ شيعية، وانما هي أيد استعمارية تعمل على ان تسلبنا اقطارنا الاسلامية هذه.

لو اتحد المسلمون بملايينهم السبعمائة لما استطاعت امريكا ان ترتكب مثل هذه الجرائم ولعجزت روسيا عن ارتكابها ايضاً.

وليس لنا —اليوم— الا الوحدة على أسس رسالية لكل الطبقات، كي ننتصر على قوى الشرق والغرب العدوانية ومن ثم تصل ثورتنا الاسلامية الى النصر.

ان الاسلام يأمركم بالوحدة و يأمركم بالا تحاد.

ان ايران هي القطر الذي قامت فيه الوحدة سواء بين الاخوة من الشيعة والسنة أو بين الحكومة والشعب.

تعالوا نحقق رضا الله فنرفع ايدينا عن أي خلاف ونعيش مع اخوتنا الاخرين بصلح وصفاء. دافعوا عن بلدكم من خلال التمسك بالقدرة الالهية وعندها سيكون الله معكم ولن تتغلب أي قوة عليكم

مولد النبي (ص)

«و ما ارسلناك إلّا رحمة للعالمين»

قرآن كريم

السلام على الفجر، مزيل الظلمات.

السلام على مكة ارض الموحدين والرسل.

السلام على الفجر الذي شهد طلوع نور محمد (ص).

السلام على الروح الكبيرة التي منحت حياةً جديدة للعالم الساكن الميت و للارواح التي كانت تحضر وتسودها الكآبة.

صلوات الله و سلامه على محمد بن عبدالله، احسن خلق الله، و صفوة الانبياء، و افضل خليفة للّه على وجه الأرض.

سلام الانبياء والائمة والصالحين على الذي بولادته انهارت معابد النار و تحطمت الاوثان و سقط السلاطين.

السلام على رسول الله، مظهر الحق، و حامل رسالة التوحيد والطهارة والعدل والقسط، الذي كان رحمة للعالمين.

مبارك على العالم الاسلامي «ربيع الاول» من كل عام المصادف لذكرى مولد خاتم النبيين محمد (ص).

مبارك، المولد الذي كان بدايةً لربيع حرية الموحدين، و طليعةً لنجاة المستضعفين من مخالب المستكبرين الدامية.

مبارك ، ذكرى مولد المنادي للوحدة ، و مؤسس «الأمة الاسلامية الواحدة» الذي صدع بهذا النداء السماوي ؛ «و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» عباد الله المستضعفين ، للانضواء تحت لواء التوحيد ، والتمرد على الشرك .

* * *

تحتفل «الأمة المحمدية» اليوم بـ «اسبوع الوحدة» المصادف لمولد الرسول الأكرم (ص) الذي يستمر من الثاني عشر الى السابع عشر من ربيع الاول . و لقد مدّ ابناء هذه الأمة يد الا تحاد لبعضهم البعض من اجل تحطيم قيود الاستعباد والأسر ، و اوثان العصر وأقطاب الجرائم ، واعادة المجد والعظمة للأمة الاسلامية .

و بمناسبة حلول المولد النبوي الشريف والذكرى السنوية الثانية للاعلان عن اسبوع الوحدة نتقدم بالتهاني والتبريكات الى الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ، و الى قائد الأمة الاسلامية ، و أمل مستضعفي العالم ، و زعيمنا العظيم ، و مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني ، و الى الامة الاسلامية العظيمة ، و الى ابناء الشعب الايراني المجاهد الشريف . و ندعو الباري سبحانه و تعالى ان ينصر المسلمين ، و يوفر العزة لهم في جميع ارجاء العالم . آمين يا رب العالمين .

قسم الدراسات السياسية الاسلامية
في منظمة الاعلام الاسلامي

«الامام علي (ع) والوحدة»

نرى من الضرورة بمكان ان نورد هنا بعض اقوال أمير المؤمنين (ع) في خطبته المعروفة بـ «القاصعة».فلقد ذاق الامام علي (ع) مرارة النفاق في المجتمع اكثر من غيره، كما انه شاهد آثاره المؤلمة. ثم ان نظرته البعيدة والعميقة ازاء تاريخ البشر و مصير المجتمعات والأُمم في الماضي والمستقبل لا تخفى على احد. فهو يحذر الأمة من التفرقة و يدعوها للنظر في مصير الأقوام السابقة، والاستفادة من تجارب الآخرين المرة.

وعلى حد قول الشاعر الايراني:

«هر كه ناموخت از گذشت روزگار هيچ ناموزد زهيچ آموزگار»

أي «من لم يستفد من تجارب الزمان فلن يتعلم شيئاً من اي معلم كان»

يقول الامام علي (ع):

«فانظروا كيف كانوا حيثُ كانت الأملاء مُجتمعة، والأهواء مؤتلفة، والقلوب معتدلةً، والأيدي مترادفةً، والسيوفُ متناصرةً، والبصائر نافذةً، والعزائم واحدة. الم يكونوا أربابا في اقطار الارضين، و ملوكاً على رقاب العالمين؟ فانظروا الى ما صاروا اليه في آخر امورهم، حين وقعت

الفرقة، و تشتتت الالفة، واختلفت الكلمة والأفئدة، و تشعبوا مختلفين، و تفرقوا متحاربين، قد خلع الله عنهم لباس كرامته، و سلبهم غضارة نعمته، و بقي مقص اخبارهم فيكم عِبَراً للمعتبرين.

فاعتبروا بحال ولد اسماعيل،و بني اسحاق،و بني اسرائيل عليهم السلام. فما اشد اعتدال الأحوال، واقرب اشتباه الامثال!

تأملوا أمرهم في حال تشتتهم و تفرقهم، ليالي كانت الأكاسرة والقياصرة اربابا لهم، يحتازونهم عن ريف الآفاق، و بحر العراق، وخضرة الدنيا الى منابت الشيح، و مهافي الريح، و نكد المعاش».

يشير الامام علي في حديثه هذا الى الوضع المؤسف الذي كان يعيشه ابناء اسماعيل و اسحاق و بنو اسرائيل الذين مروا بمصائب كبيرة، و عانوا من التشرد خلال سنين عديدة على يد الأكاسرة والقياصرة و نظائرهم. نشأ كل هذا اثر التفرقة والاختلاف بين هؤلاء. والغريب ان ذلك الوضع المزري اصبح اليوم من نصيب المسلمين الذين يواجهون تحديات شرسة من جانب قوى الشرق والغرب... و نشاهد نموذجاً لذلك في تشرد و مظلومية الشعب الفلسطيني المسلم الذي يتعرض للظلم والابادة منذ ثلاثين عاماً على يد اسرائيل والامبريالية الامريكية و بقية القوى الشيطانية على وجه الارض.

و هذه الكارثة التي تمثل جرحاً عميقا في جسم الامة الاسلامية، و مصيبة لكافة المسلمين، و ألماً يحز في نفوسهم، لم تنشأ إلّا من التفرقة السائدة بين المسلمين و عدم اكتراثهم و خاصة حكوماتهم.

والذي يدعو للأسف ان تلك الحكومات اضافة الى انها لم تتخذ أية خطوات لانقاذ هذا الشعب المضطهد المحروم، فانها تعقد - بأمر من اسيادها - مؤتمرات، و تجلس معاً لتوفر المناخ اللازم لتنفيذ مخططات امريكا و اسرائيل و بقية الجناة بغية اعطاء الشرعية لاعتداءات اسرائيل و

استمرارها في السلطة والتوسع. كما انها تصدر القرارات، و تخطط لمحق الاسلام. و مما لاشك فيه ان اجل هذه الحكومات الخيانية لآت و انها ستتلاشى مع اسيادها في سعير الثورات، و تصبح اثراً بعدعين،اثر وعي و يقظة المسلمين المضطهدين و غضب الجماهير المسلمة:

«ان الارض يرثها عبادي الصالحون»

الامام الخميني:

على جميع الاخوة الشيعة والسنة أن يتجنبوا اي خلافٍ بينهم.

٥٩/٤/٣١
هجرية شمسية

يجب ان نعى الحقيقة التالية:
إننا مسلمون جميعاً واننا اتباع القرآن والتوحيد.
٥٩/٤/٣١

ان اختلافنا —اليوم— يعود بالفائدة على اولئك الذين لايعتقدون بمذهب الشيعة، ولا بمذهب السنة،ولاباي مذهبٍ آخر، بل يعملون على محو هؤلاء واولئك معاً

٥٩/٤/٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

«... ولا تكونوا من المشركينَ. من الَّذينَ فرّقوا دينهم و كانوا شِيعاً كل حزبٍ بما لديهم فرحون».

(الروم ٣١، ٣٢)

لاحاجة بنا للاتيان بأدلة و براهين لاثبات ضرورة وحدة الأمة الاسلامية، فالمسألة واضحة. ذلك أن فطرية و عقلية المسألة من جهة، و تأكيد القرآن و توصياته حول ضرورة الوحدة والتضامن و تجنب التفرقة والتشتت من جهة أخرى تغنينا عن أية محاولة لاقامة الحجة.

لكن ما الذي يجب عمله؟...

عندما تداس الفِطَر!

وعندما تُتجاهلُ المعقولات و يُغضُّ النظر عن فنون تحايل اعداء الاسلام! و عندما تبقى اوامر الباري سبحانه و تعالى و توصياته و تأكيداته على وحدة المسلمين بين صفحات القرآن والكتب الدينية الأخرى، ولايتم الاهتمام بها مطلقا!

و عندما يُوجِدُ أعداءُ الاسلام اللدودون جماعات وفئات، ويستخدمون آلاف الحيل لتحقيق هذا الغرض، و يشنون حملة اعلامية مكثفة لبث التفرقة بين الأمة الاسلامية، و يحاولون متخذين من مسألة الشيعة والسنّة، والعرب والعجم، والقومية واللون والعنصر ذريعة للابقاء على نار

الخلافات و تأجيجها ليستطيعوا ان يشغلوا المسلمين بالصراعات فيما بينهم، و يمنعوا من انسجام قوى المسلمين الخلاّقة، ومن ثُمَّ استعبادهم والتحكم بمصيرهم و حكومتهم و اقتصادهم و ثقافتهم و اخلاقهم، و جرهم نحو الانحطاط، واستغلال ثرواتهم الطبيعية ـ مثل البترول والنحاس والذهب ـ وافنائهم.

فالحديث عن «الوحدة» و اعلان «أسبوع الوحدة» في مثل هذه الظروف هو بلاشك، ضرورة حياتية و واجبٌ عيني.

و مع ان مؤامرات و دسائس الاستكبار العالمي، والكتلتين الشرقية والغربية بمساعدة عملائهم في داخل البلدان لا تُعدّ اشياء جديدة بالنسبة لنا، و كانت عبر القرون سلاحاً كلاسيكياً، لكن و بعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية... (هذه الثورة التي احدثت زلزالاً في المنطقة وانتشرت اصداؤها في العالم، و هزّت معاقل المستكبرين الشرقيين و الغربيين الذين كانوا يعيشون بهدوء، و صارت كابوساً أقضَّ مضاجع طواغيت العصر، و اذهل عقولهم و سلبهم راحتهم و نومهم) فان العقول بدأت تفكر و تعي من جديد على اثر هذا التحول العظيم في تاريخ الأمة الاسلامية. و بالمقابل استأنفت الوكالات التجسسية نشاطاتها من جديد لمعرفة جذور هذا التحول من اجل احباط الثورة الإلهية.

ان هؤلاء الذين لهم تجربة سابقة مع الاسلام و رأوا بأم اعينهم ولمسوا دور الاسلام في تحرير الجماهير المؤمنة المحرومة من مخالب المفترسين الذين يفتقرون حتى الى ابسط القيم الانسانية، قد توصلوا الى هذه النتيجة و هي: «ان الاسلام هو القوة الوحيدة التي تتحدى الاستكبار العالمي بزعامة الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية و اذنا بهما».

اِن عمق الكارثة بالنسبة للاعداء كان بدرجة لم يستطيعوا ان

يخفوا آثارها المؤلمة في نفوسهم .

فقد تحدثوا مراراً عن الخطر الذي يشكله الاسلام بواقعه الثوري المتمثل بالثورة الاسلامية الايرانية على مصالح الغرب ، و خاصة مصالح امريكا و اسرائيل ، و سمعت هذه الحقيقة المرة اكثر من مرة على لساني وزيري خارجيتي امريكا و اسرائيل .

و شاهد هؤلاء الجاذبية التي اوجدتها الثورة الاسلامية الايرانية في قلوب مسلمي العالم والجماهير المضطهدة في الدول الاسلامية بل وحتى في الدول غير الاسلامية .

و من جهة ثانية كان هؤلاء قد فهموا سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية التي انعكست على لسان الامام الخميني زعيم الأمة الاسلامية ، و بقية شخصيات الثورة الاسلامية في مجال مواقف هذه الثورة الآلهية ازاء القوى الشيطانية والاستكبارية و خاصة الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني و اذنا بهما .

و ان انهيار القاعدة السياسية والاقتصادية والثقافية لامريكا في ايران و بالتالي في المنطقة على اثر سقوط نظام الشاه المقبور ـ وازالة القواعد العسكرية والتجسسية الغربية في ايران ، و طرد الديبلوماسيين الامريكيين من هذه البلاد واغلاق سفارتهم الى الأبد ، و احتلال و كر التجسس الامريكي من قبل «الطلبة السائرين على نهج الامام» و افتضاح امريكا امام العالم حيث صارت العوبة بيد ابناء دولة ثورية حديثة العهد ، و اعلان موقف الجمهورية الاسلامية من قضية الشعب الفلسطيني المظلوم المحروم ، والاعلان عن «يوم القدس» من جانب الامام الخميني ... كل هذه المسائل شكلت كابوساً للجناة و مفترسي العالم و خاصة الامريكيين والاسرائيليين .

ولو ان مسلمي العالم بمجموعهم البالغ مليار شخص ردّدوا مقولة

الامام الخميني هذه؛ «الموت لامريكا والموت لاسرائيل» فان تلك الصرخات المدو ية ستجلب الموت لهذين القطبين المجرمين.

و يقول الأمام الخميني: «لوآن كل فرد مسلم افرغ سطلاً من الماء على اسرائيل فانهم سيحدثون سيلا عظيما بامكانه ان يفني اسرائيل».

ان شعار «الموت لامريكا والموت لاسرائيل و عملائهما» يُسمَعُ في كل يوم و ساعة و لحظة، و في اوقات الصلاة والعبادة، و في صلاة الجمعة والجماعة، و في المساجد والمحاريب، والجامعات والمدارس، والأسواق والشوارع، والمدن والقرى، و في الداخل و في الخارج، على لسان الجميع، الشيوخ منهم والشباب.

و هذه الهتافات بدأت خلال السنين الأخيرة تُسمع في مواسم الحج على لسان حجاج بيت الله الحرام من الايرانيين والسود و مختلف الافراد في مختلف الاماكن المقدسة كمسجد النبي و جوار قبر النبي الأكرم (ص)، و منىٰ و عرفات، والمشعر والصفا والمروة، حيث تبث روحاً و حركة جديد تين في مناسك و مراسم الحج. و لقد اثارت استياء امريكا ومرتزقتها التافهين مما حدا بشرطة النظام السعودي الى الاعتداء في - الارض الحرام والشهر الحرام و جوار بيت الله و قبر الرسول (ص) - على المسلمين الذين لم يرتكبوا ذنبا سوى الدعوة للوحدة و شجب جرائم امريكا و اسرائيل! في الوقت الذي يحتل فيه الغزاة الصهاينة ارض لبنان و يهدمون عشرات الآلاف من بيوت المحرومين اللبنانيين و الفلسطينيين، ويقتلون آلاف الابرياء شبابا و شيوخاً و نساءً واطفالا بالقنابل الاسرائيلية والامريكية فيحولونهم الى رماد. و لقد وصل الأمر الى درجة ان هؤلاء الحكام المرتزقة لم يعصر قلبهم الألم.

و في نفس الوقت يقوم صدام العميل الصهيوني العفلقي بارتكاب الجرائم والمذابح بحق الناس الابرياء في جنوب و غرب ايران، وقصف

المناطق السكنية الواقعة على الحدود. و كالعادة لا يكتفون بالسكوت على تلك الجرائم فقط بل يقدمون له كل ما يحتاج من العون والمساعدة.

نعم، ان هذه الأمور و نظائرها تحكي الاحساس الجدي بالخطر الذي يشكله الاسلام على المستكبرين والمستبدين على مستوى العالم و تؤدي بالاوساط التجسسية والمنظمات المعادية للبشر لمواجهة الاسلام والوقوف في وجه المسلمين.

وافضل وسيلة لمواجهة الاسلام والمسلمين، هي السلاح الدائم للاعداء؛ سلاح «بث الفرقة والاختلاف» على الصعيدين الداخلي والخارجي و بنطاق واسع.

انهم يبررون حرب العراق ضد ايران و قتل المسلمين الثوريين، قائلين ان الحرب قائمة بين العرب والعجم!! كما انهم ينفذون مؤامرات أخرى في الداخل والخارج لايجاد الصراعات بين الشيعة والسنّة على ضوء ما يقررونه في المؤتمرات المشبوهة وايضاً على ضوء المشاريع الشيطانية للامبرياليين والصهاينة بالتعاون مع عملائهم. و لحسن الحظ فان هذه المؤامرات قد فشلت في الداخل بفضل وعي الأخوة المسلمين الشيعة والسنة. واكبر دليل على ذلك هوما نشاهده في مجتمع الشيعة والسنة في كردستان و بلوچستان و تركمن صحراء، وعلى مستوى كل البلاد، و تضامن هؤلاء الأخوة سواء العلماء المذهبيين أوغيرهم، الموظف منهم والكاسب والمزارع، في صلاة الجمعة والجماعة، و في المجالس التشريعية و... الخ.

إنّ الثورة الاسلامية الايرانية خطت خطوات مؤثرة لحفظ الوحدة مع الدول الاسلامية، و بذلت مساعي جمة لتوفير الانسجام بين الأمة الاسلامية، بمذاهبها و قومياتها المختلفة. ففي مراسم الحج نرى، ان الحجاج الايرانيين يحضرون صلاة الجمعة والجماعة الى جانب اخوانهم

المسلمين و يؤدون صلاة الجماعة مع هؤلاء انطلاقاً من توصيات الامام الخميني حفظه الله للاسلام والمسلمين حول التأكيد على التناقض والانسجام طبقاً لاصول الاسلام و احكام الشريعة الاسلامية.

و بفضل هذه الفرائض العبادية ـ السياسية التي يقيمها الاسلام، والاقدام على توسيع دائرة التفاهم، فان الرعب الكبير الذي اوجده اعداء الأمة الاسلامية بين صفوف هذه الأمة اضافة الى العداءات التي كانوا قد اوجدوها بين المسلمين قد تبدلت جميعها بارادة الله الى صلح وود و صفاء واخوة.

* * *

والملاحظة الجديرة بالاشارة هنا هى اننا لا نقول: يجب نسيان المسائل الدينية والفرعية للمذاهب الاسلامية المختلف عليها، حيث لامانع من ان تتناقش فئة مع أخرى حول المسائل الفرعية، و ان يجلس الجميع معاً ليحلوا تلك المسائل بالعقل والاستدلال المنطقي. و لكن عندما يريدون اتخاذ مواقف مشتركة امام العدو عليهم ان ينسوا خلافاتهم العلمية والعقائدية او الفرعية في سبيل حفظ مجد الاسلام و عظمته و قطع أيدي خونة الاسلام والمسلمين، و ان يكونوا يداً واحدة في ظل معبود واحد ونبي واحد و كتاب واحد و قبلة واحدة و شريعة واحدة لحفظ الاسلام.

و في الوقت الذي استهدفت فيه الامبريالية العالمية والصهيونية الشرسة، الاسلام والكعبة والقرآن و كيان المسلمين، و راحت ترمي بسهامها المسمومة في ذلك الاتجاه، وتمتص قدرات المسلمين المادية والمعنوية و تتحكم بالمصير السياسي والعسكري والاقتصادي للشعوب الاسلامية و تتمادى بتدخلها المباشر في شؤون حكومات تدّعي الاسلام! وتهدف بذلك الى محو الدين الاسلامي و غزو البلاد الاسلامية و قتل وأسر الأمة المحمدية. فلا يحق ـ والحال هذه ـ لأي مسلم مهما كان مذهبه ان

يشارك هؤلاء الاعداء في جرائمهم، و يقف بوجه اخوته واخواته الذين يعانون نفس معاناته.

* * *

اما شعارا تنا في «اسبوع الوحدة» الذي اعلن في العام الماضي من قبل الفقيه المجاهد سماحة آية الله المنتظري، واعطى نتائج مطلوبة فهي:

توحيد أمة محمد (ص) فى ظل كلمة « لا اِله اِلا اللّه، محمد رسول الله».

الاعتصام بالقرآن الكريم، و احياء تعاليمه لقطع أيدي المعتدين على حقوق المسلمين و حدود الاسلام.

التوجه الى قبلة و كعبة واحدة عند اداء فريضة الصلاة والفرائض الأخرى، والتحرك في خط «لاشرقية ولا غربية» كما أمرنا القرآن الكريم.

السعي لاقامة التفاهم وازالة موارد الاختلاف، والتقاء المسلمين مع بعضهم البعض و خاصة الشخصيات العلمية والدينية والسياسية، و تبادل و جهات النظر لتحقيق هذه الرسالة الالهية و معالجة الآلام المزمنة التي سبَّبها الاعداء لنا.

السعي لقطع الروابط المهينة بطواغيت العالم والاتكال على قدرة الباري تعالى والأمة الاسلامية.

احياء الثقافة والسنن الاسلامية وازالة آثار الثقافات الطاغوتية المشركة التي لاتسفر اِلّاعن الفساد والانحطاط الاخلاقي.

التضامن معاً لاقامة حكومة الله المتمثلة بحكومة المستضعفين والصالحين على وجه الارض، والتخلص من المتسلطين و الحكومات المستبدة.

ان ما يساعدنا في تحقيق هذا الأمر الهام هو الايمان والاخلاص، اي ان نعمل في سبيل الله و نتخلىٰ عن التعصب والغرور الفردي والمذهبي، و نسعى و نجاهد كلنا لتوطيد الوحدة والتضامن.

و آخر ما ندعو اليه هو قول الله عزوجل:

«و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

الامام الخميني:

يجب ان يكون المسلمون يداً واحدة، و يتحدوا و يتوحدوا ولا ينفصل بعضهم عن البعض الآخر، ولايجعلوا الحدود فواصل بين القلوب.

(آبان ١٣٥٨)

لواحتفظ المسلمون والحكومات الاسلامية برابطة الاخوة التي امر بها الله تبارک وتعالىٰ فى القرآن الكريم، وحققوها لم تقع افغانستان مورداً للهجوم ولافلسطين ولاغيرها من الاماكن الاسلامية.

٦٠/١٠/٧

ان زرع الفرقة بين مذاهب المسلمين استهدف تمزيقهم لكيلا يستطيعوا ان يعملوا لصالح الاسلام والمسلمين

٥٧/١٢/١٦

الأمة الواحدة
في التصور القرآني

«ان هذه امتكم امة واحدة و انا ربكم فاعبدون. و تقطعوا أمرهم بينهم كل الينا راجعون».

* * *

إن عبارة «الأمة الواحدة» عبارة مأخوذة من القرآن، هذا الكتاب الذي تعتقد به جميع الامم و تتفق عليه، ولا يشك أي مسلم في العالم في اصالته و سنديته وابديته. و يتحدث هذا الكتاب السماوي المبارك عن «الامة الواحدة» كثيراً، و يعتبرها تبلوراً من التوحيد و مشيئة الله تعالى مثلما يعتبر التفرقة والتشتت منافية للفطرة الانسانية والسنة الإلهية.

في هذه الايام و بمناسبة «اسبوع الوحدة» المصادف لذكرى مولد النبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه و آله، يدور الحديث عن «وحدة الأمة الاسلامية». و لكي نتعرف على نظرة الاسلام والقرآن لهذه المسألة، والشعار السماوي الثوري الصادر عن ارضنا الطاهرة، و نداء امتنا الاسلامية للعالم الاسلامي، فاننا نتعمق بعض الشيء في القرآن الكريم الذي يقبله جميع مسلمي العالم، و نقوم استناداً الى آيات القرآن الكريم - بدراسة مسألة وحدة الأمة الاسلامية و مساوئ و اضرار التفرقة والتشتت.

توحيد الخالق
ووحدة العالم

ونطرح المسألة بشكل اساسي حيث نعود الى خلق العالم والانسان الذي يُعدّ جزءً من هذا النظام، والعلاقة التي تسود اجزاء عالم الوجود و ذراته.

ونحصل من خلال التعمق والتأمل في عالم الوجود على النتيجة التالية و هي ان «وجوداً مطلقا، بسيطاً، محيطاً، مسيطراً، لا انتهاء له و غير محدود من جميع الجهات» يدير هذا العالم. و ذلك الوجود هو الله تعالى، و ان العالم باعتباره من تجليات ارادته و صفاته، فانه في الحقيقة وحدة متشكلة من صنوف و انواع مختلفة من الموجودات التي هي بدورها تشكل مظاهر (اسماء الله)، و تبلوراً من وجود و شدة وضعف هذه المراتب.

وفي هذا النظام الوحداني، تخضع جميع الأشياء ـ ابتداءً من أصغر الذرات و انتهاءً بأعظم السيارات والكواكب والسحب ـ لقانون واحد، كما انها مكملة لبعضها البعض.

اما فيما يتعلق بالانسان فان الأجهزة الحية لجسم هذا المخلوق تشكل هيكلا متجانساً مع روحه و طبيعة شخصيته الانسانية و مع جميع افراد مجتمع مّارغم تباينهم. و لذا فان المجتمع البشري وجد من مبدأ، و ان الجميع هم فروع لشجرة واحدة.

«يا أَيُّها النّاسُ اتّقوا ربّكم الّذي خَلَقَكُمْ من نفسٍ واحدةٍ».

و هذا بالضبط خلافاً لبعض التصورات مثل الخرافة والشرك التي ابتلي بها ابناء البشر، (الأبيض منهم والأسود، القبيح والجميل، الوضيع والشريف والقوميات والقبائل) و قاموا بهذه الوسيلة ببذر البذور الاولى

للتفرقة بين ابناء البشر. و ان تصور وجود مبدأين «يزدان و اهرمن» في مجال ظهور الموجودات سار في بعض الأحيان وراء العقيدة «الثنوية» السخيفة وابتلي في احيان أخرى بشراك الاوثان الجاهلية على اساس اساطير الافضلية العرقية، مثلما كان «بنو اسرائيل» -المغرورون والعنصريون - يعتبرون انفسهم اوليا ء الله او ابناء الله! و مثلما نشاهد اليوم الآثار والنتائج الدنيئة والقذرة لهذا الغرور الشيطاني والافكار العنصرية في مما رسات الصهاينة المفسدين.

* * *

الشرك والاختلاف

و لذلك يتحدث القرآن عن «كفار مكة» الذين رفضوا ان يحطموا قيود أسر آبائهم المشركين، و كانوا بهذا التقليد الأعمىٰ يرفضون تعاليم الرسول الأكرم (ص) حول اثبات «الإلٰه الواحد» و نفي كل إلٰه آخر قائلاً:

«وعجبوا ان جاء هم صنذرصنهم و قال الكافرون هذا ساحر كذاب. أجعل الآلهة إلها واحداً إن هذا لشيء عجيب، وانطلق الملأمنهم أَنِ امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد». سورة ص-٤، ٥، ٦.

والذي يثير الدهشة ان هذا «النبي» الذي ينادي بالتوحيد و يدعو الى الصلح العام في ظل وحدة الأمة الاسلامية، يعتبرونه «ساحراً» و «كذابا» يعمل لنشر الفتنة!! بينما يعتبرون انفسهم اناساً منطقيين ينشدون الصلح بالرغم من ابتلائهم بثلا ثمئة و ستين صنماً مختلفاً ابتداءً من صنم التمساح و انتهاءً بـ «هبل» و «اللات والعزىٰ» و آلاف أخرى من الاصنام الداخلية من مثل الشهوة والشيطان والمال والقوة والقبلية والقومية والغرور و حب النفس.!

و قد لا نعجب اذا ما عرفنا ان هؤلاء كانوا اناساً قد تجانسوا لسنين طويلة مع هذه الاصنام و مع معبوداتهم، و كان من المشكل لهم ان يحطموا - مرة واحدة - قيود الأسر والذلة هذه. والأعجب من هذا هو ان يقوم اناس خلال الف و اربعمئة سنة بعبادة إله واحد، و يؤمنوا بكتاب واحد و دين واحد، و يتجهوا الى قبلة واحدة عند تأديتهم الصلاة ثم تكون بينهم اختلافات اساسية من ناحية المبادئ العقائدية. و عندما يدعو علماؤنا و ابناء شعبنا لاقامة «اسبوع الوحدة» تقديراً لمنزلة الرسالة العظيمة، يرفع اشخاص في الحجاز و في مناطق اخرى عقيرتهم مدّعين ان احتفال ايران بذكرى ميلاد النبي الأكرم (ص) هو شرك و يلزم الحذر منه.

هل ان هؤلاء - كما تفضل الامام بوصفه لهم؛ «اوثان العصر والشرك النهائى» - لا يعرفون معنىٰ الشرك ؟ نحن لا نعتقد ذلك، إذ من المستحيل ان لا يعرف عالم ديني أن الاحتفال بالمولد النبوي ليس شركاً.

أم انهم وقعوا في أسر أوثان اعمت قلوبهم و بذلك لا يملكون اي سبيل لادراك الحقيقة ؟

و مع ان بعض الاوثان امثال «هبل» و «اللات والعزى» غير موجودة اليوم، إلا ان اوثان القوة والاستكبار العالمي واسيادها امثال امريكا تضم في كمّها آلافاً من امثال «هبل» ومئات من امثال «اللات والعزى» التي تجرها وراءها برداء حاكم اوامير اوملك.

وهل يعلم ذلك الذي يعتبر نفسه عالما دينياً و يعتبر الاحتفال بالمولد النبوي شركاً، كيف انه باع نفسه بسهولة للشيطان الكبير واذنابه ؟

و هل يعلم انه وقع في الشراك من خلال طرح هذه المسألة ؟ و هل ان هؤلاء فكروا باعداد جواب ليوم الحساب ؟

و هل انهم يتصورون ان امريكا و عملاءها سوف يستطيعون تبرير هذه الاتهامات في يوم الحساب؟

الحكام المستبدون و تفرقة الأمم:

و استناداً الى الرؤية الشركية و نتائجها المضرة، نرى ان عناصر القوة والاستغلال كانت دائماً تسعىٰ لسحق الداعين الى التوحيد والوحدة، و احياء مظاهر التفرقة والنفاق لتستطيع بذلك ان تواصل استعبادها للمستضعفين على وجه الارض.

و على سبيل المثال فان «نمرود» انتفض دفاعاً عن الاو ثان والآلهة، للقضاء على ابراهيم النبي الذي كان يدعو للتوحيد حيث امر قائلاً: «حرقوه وانصروا آلهتكم».

اما فرعون الذي كان يفكر في توسيع رقعة سلطته فان القرآن الكريم يؤكد قائلاً: «إن فرعون علا في الارض و جعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم و يستحيي نساءهم انه كان من المفسدين» القصص - ٤.

نعم ان التفرقة والاختلافات تسفر عن تسلط اعداء البشرية، و عن الاستضعاف والقتل والفساد والانحطاط. و على هذا فان مستكبري و مستبدي العالم يرون سلطتهم الاستبدادية في تفرقة الشعوب الضعيفة. و لهذا السبب راحوا يحاولون بآلاف الحيل والأساليب، تجزئة الامم والشعوب التي يجب ان تكون أ مة واحدة، لتخطو كل واحدة في طريق معين و تسعى لحذف بعضها البعض. و بالتالي فناء جموع الناس بأيديها وارسال الاَ سلحة من الشرق والغرب الى الشعوب المحرومة على ان يتم دفع أثمان تلك الأ سلحة دماء المستضعفين بصورة معادن الذهب والنفط و غيرها

للذئاب المفترسة للعالم. و هذه هي الجرائم التي ارتكبتها القوى العظمى بحق الشعوب المظلومة بمساعدة عملائها في داخل البلدان.

الوحدة على اساس الرسالة والتسليم

ان انبياء الله باعتبارهم حملة الرسالة المنجية عبر التاريخ - كانوا يؤكدون دائماً على مبدأ وحدة المعبود و اتحاد الأمم، و كانوا ايضاً يدعون الامم والشعوب لعبادة الله الواحد، واعتبروا سر وحدتها في وحدة المنهج والرسالة.

و كان انبياء الله يحاولون من خلال السيادة الإلهية والسماو ية، الحد من نشوء الشقاق والنفاق بين الأمة:

«كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين و انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه و ما اختلف فيه إلا الذين اوتوه من بعد ماجاءتهم البينات بغياً بينهم، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» البقره - ٢١٣.

الأمة بتعبير القرآن

ان كل فئة او جماعة تؤمن بهدف واحد و منهج واحد تسمى بـ «الأمة» بشكل عام. و بهذا الصدد يقول القرآن الكريم:

«إنّ هذه امتُكُمْ امةً واحدةً و انا ربكم فاعبدونِ»

(الانبياء - ٩٢)

«وإلهنا و إلهكم واحد و نحن له مسلمون»

(العنكبوت - الآية ٤٦)

الوحدة على اساس الرسالة والايمان بالله الواحد و عبادة الخالق والتسليم المطلق امام الوهيته و ربوبيته. فاذا اتصفت امة ما بهذه الصفات امكن حينئذ ان تكون مصداقا واقعيا للأمة.

و اذا لم تكن هناك رسالة واحدة و نهج واحد، ولم تكن هناك عبادة الخالق والتسليم له فان اي مجتمعٍ -مهما كان ذا اهداف مشتركة- سوف لن يحصل على لقب «الأمة الواقعية».

و هذا هو منطق القرآن والطريق الذي انتخبه انبياء الله لتشكيل الأمة الواحدة. و لقد حذروا الناس في كل مناسبة قائلين لهم:

لماذا تبتعدون عن اِلٰهكم و تعبدون الارباب المتفرقين؟

و نرى يوسف الصديق في سجن مصر و هو يقول لصاحبيه:

«يا صاحبي السجن أ أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار. ما تعبدون من دونهٖ اِلا اسماء سميتموها انتم و آباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم اِلا لله أَمَرَ أَلاّ تعبدوا اِلا إيّاه ذلك الدين القيم و لكن اكثر الناس لا يعلمون».

(يوسف: ٣٩، ٤٠)

القرآن ينادى دائماً للوحدة:

القرآن خالد ابداً، وصفحاته المنيرة مفتوحة للجميع، و هو يحذّر الأمة الاسلامية من الخضوع للقوى المستكبرة، و يدعوها لاطاعة اوامر الله تعالى، مؤكداً لها ان كيانها و عزتها و منزلتها لامعنى لها اِلا في ظل الباري تعالى والاسلام و خاتم النبيين محمد (ص).

فمالكم تحوّلون وجوهكم عن الله الواحد القهار، و تبتهلون في معبد الاستعمارين الشرقي والغربي؟

ايتها الدول والحكومات الاسلامية! لماذا انفصلتم عن الشعوب

التي يقف الله الى جانبها، و رحتم تسا يرون اعداء خلق الله؟

ما لكم تميلون الى فنون سحرة العصر والمتحايلين الشرقيين والغربيين والاوربيين، والامريكيين،والاسرائيليين، و شياطين البنتاغون و وكالة المخابرات الامريكية (C.I.A)، و عصابات المافيا والموساد الاسرائيلي، والمنظمات التجسسية والارهابية والمستغلة، والاعداء اللدودين للاسلام والمستضعفين،بدلاً من ان تتمسكوا بحبل الله المتين، و عروة الله الوثقى؟

و مما لا شك فيه انه عندما يشاء الله فان هذه القوى المسماة بـ (العظمى) سوف لن تنقذكم ايها الحكام الجبابرة! و ايتها الحكومات المشركة. و لقد رأيتم نموذجاً لذلك تمثل بالسقوط المخزي للشاه المقبور و فرعون مصر (السادات). وسترون عن قريب ان نفس ذاك المصير سيكون من نصيب صدام و امثاله.

نعم، ان دين التفرقة يتباين مع دين الله و رسوله، و بهذا الصدد يقول القرآن الكريم:

«ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون»

(البقرة: ٢٠٨).

فيا ايها المسلمون، افيقوا و تفكروا في آيات الله التي تحذركم من حبائل الشياطين المنتشرة حولكم لتفرقتكم و اشعال نار العداوة والبغضاء بينكم و اثارة النعرات القومية بينكم كالقومية العربية والفارسية و التركية و كذلك احياء الروح الطائفية والمذهبية و تحريض كل منها على الأخرى ففجرت روح العداء بين الشيعة والسنة لاضعاف هذه الأمة، فانعموا النظر في الوضع المؤسف الذي اوجدته لكم يد الاستعمار الدنيئة، وانظروا كيف ان تلك المسائل قد دمّرت قواكم الفعالة والبناءة، و كيف ان كابوساً ونوماً

عميقاً يسيطران على عقولكم بحيث فقدتم حتى الاحساس بهذه الكارثة الأليمة.

و في مثل هذه الاحوال يفصح الامام علي (ع) عن مدى الالم الذي يعتصر قلبه فيقول:

«فيا عجباً! عجباً - والله - يميت القلب و يجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم و تفرقكم عن حقكم! فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى».

(نهج البلاغة - الخطبة ٢٧)

حقاً ان كلام اميرالمؤمنين (ع) هذا لهو اكبر تحذير للأمة الاسلامية التي صارت هدفاً لسهام الاستكبار العالمي و خاصة امريكا و اسرائيل، و هي لا تريد ان تعي هذه المصيبة الكبرى وهي؛ «ان اختلافاتها تسعد الاعداء و تجر الأمة الاسلامية الى السقوط والانحطاط».

و الذي يثير الدهشة هو ان يرتدي اشخاص في الحجاز ثوب الدين و يصدروا الفتاوى قائلين ان الدعوة لاتحاد الأمة الاسلامية شرك، و ان يقوموا في نفس الوقت - كما فعل (امثال بلعم بن باعور) - بالتملق لبلاط فراعنة العصر، واعتبار هذا الأمر اسلامياً!!

مهمة المسلمين

الوحدة امر هام فعلى المسلمين السعي لتحقيقها من اجل تقوية الصلات بينهم و سد طرق التفرقة والانفصال. والباري تعالى قد امر الناس بالعمل الحثيث على تحقيقها و عدم ترك الامر للصدف حيث يقول في القرآن الكريم:

«ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة و لكن يدخل من يشاء في رحمته

والظالمون مالهم من ولي ولا نصير»

(الشورى - ٨)

ترى ماذا يريد القرآن بهذه الآية ؟

نستنتج من هذه الآية مايلي :

١- ان الله عزوجل بالرغم من دعوته لوحدة الأمة وامره الناس بالعمل من اجلها، قد اناط مهمة كمال البشر و بناء النظام الصالح للانسان، للانسان نفسه. فعلى الناس ان يسعوا لتحقيقها بأنفسهم، و يقطعوا املهم من حكوماتهم العميلة لان تلكالحكومات هي المخططة للاختلافات والخيانات، والمنفذة لمشاريع «السلام المفروض» بتوجيه من امريكا و اسرائيل كمشروع كامب ديفيد بمرحلتيه الاولى والثانية، و نظائره.

٢- وحدة الأمة، رحمة من الباري تعالى يمنحها لاي شعب يستحقها. كما ان استحقاق الشعب بهذه الرحمة انما يتم في اطار قيامه بالواجبات الإلهية.

٣- ان التفرقة والانفصال، ظلم اجتماعي يأخذ بيد المجتمع نحو التفكك والانحطاط. و في مثل هذه الحالة يُحرم شعب ما من رحمة الباري تعالى وعونه.

و في آية أخرى يتحدث القرآن ضمن تحذيره للمسلمين من ان الاعداء صاروا يداً واحدة لمحق الاسلام ، قائلاً:

«والذين كفروا بعضهم اولياء بعض إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الارض و فساد كبير».

(الانفال: ٧٣)

و هذه الآية تؤكد على أمرين،

الاول: هو الا تحاد القذر بين الكفار والمشركين والمنافقين الذين

هم اعداء الله و الخلق، والذين كانوا ولا يزالون يحوكون المؤامرات، والدسائس ضد المؤمنين، و يقفون في جبهة واحدة ضدهم. وابتداءً من (أُحد) و انتهاءً بخيبر و ابتدء من الاحزاب المتكونة من الكفار والمشركين والمنافقين والاسرائيليين منذ الأيام الاولى لظهور الاسلام و انتهاء بالا تحاد القذر بين قوى الاستكبار العالمي والامبريالية والصهيونية العالمية والمادية المتحايلة والجبهة الا بليسية المعادية للثورة و عملاء امريكا المناوئين لنهضة الجماهير المسلمة المستضعفة، كل هذه الأمور تؤكد صحة ما تقوله الآية.

الثاني: تحذير المسلمين من انهم اذا لم يتحدوا ولم يكونوا يداً واحدة و لم يرفعوا اصواتهم ضد أعداء الأمة الاسلامية فانهم سيشعلون بصمتهم نار الفتنة والفساد، التي ستلتهم الجميع؛

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب».

(الانفال - ٢٥)

فيا ايها المسلمون! و يا أمة محمد (ص)! و يا اهل القبلة والقرآن! استيقظوا واعلموا ان الاعداء من الغرب الى الشرق قد اتحدوا للقضاء عليكم. هذه الجبهة المعادية للّه والخلق و إن كانت تعاني من الخلافات، الا انها اتحدت لنهب واستغلال ثرواتكم و اذلالكم. والشيء المؤسف هو انهم يحاولون القضاء عليكم بايديكم!

افيقوا فانكم اخوة في الدين حتى و ان كنتم من قوميات متعددة او تؤمنون بمذاهب مختلفة. و من المخجل ان لا تتحدوا معاً ضد اعدائكم الذين يحاولون القضاء عليكم، لان الكارثة العظيمة هي المفاسد الكبيرة والفتنة الكبرى التي تكبر و تتسع دائرتها يوماً بعد آخر.

لو ان المسلمين بمجموعهم البالغ اكثر من مليار قد وقفوا بوجه

القوى المستكبرة لم تكن اية قوةٍ قادرة على اذلالهم. و مرة أخرى نوصل النداء الإلهي التالي لمسامع مسلمي العالم؛

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكِروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون».

(آل عمران ـ ١٠٣)

نعم ان «الاختلاف والتفرقة» هما هاوية النار و سعير جهنم في الدنيا و في الآخرة، بينما «الوحدة» رحمة واسعة من الله و سبيل للنجاة.

و تترتب علينا اليوم مسؤولية خطيرة. فاعداء الاسلام والبشرية قد وقفوا صفاً امامنا و أحكموا خططهم لتقطيع اراضينا الاسلامية وتجزئتها و اغتصابها والتصرف بها.

تعالوا لنوحد كلمتنا و نفكر في الوضع المؤسف الذي يعانى منه المسلمون في كل انحاء العالم.

و تعالوا لنسلب العدو حربة النفاق، فانه يريد تشتيتنا من خلال طرح بعض المسائل السياسية الخاصة والاعتقادات المذهبية والذرائع الطائفية. فتارة يجلس عملاء امريكا والصهيونية في مؤتمر «الطائف» ليضعوا في جدول اعمالهم التخريبية مشروع بث التفرقة بين الشيعة والسنة لافشال الثورة الاسلامية العظيمة، و تارة أخرى يجتمعون في «فاس» تحت شعار «الوحدة العربية» و يتفقون لدعم اسرائيل وامريكا و حلفائهما. غير ان هذه المحاولات والمخططات قد فشلت بارادة الله و بوعي الاخوة الشيعة والسنة. والحرب العراقية ضد الثورة الاسلامية هي واحدة من الخطط التي نفذت لتحقيق تلك المآرب إذ اشعلوها حرباً و أعلنوا أنها حرب عنصرية بين العرب والعجم لا لشيء إلاّ ليهدروا تلك

الطاقات الكبرىٰ التي كان المفروض بها أن تتجمع ضد اسرائيل الغاصبة و تقطع أيادي الشيطان الأكبر.

و من هنا، فإن مسؤوليتنا في هذه اللحظات الحرجة جداً أن لانقصر لحظةً واحدة فنكون ـ والعياذ بالله ـ ممن اعانوا العدو الغادر على تنفيذ مآربه.

نعم في هذه اللحظات التاريخية الحرجة والمصيرية التي أعلن فيها آيت الله العظمىٰ المنتظري بمباركة من الامام القائد حامي المستضعفين الخمينى الكبير، و تأييد من جماهيرنا المسلمة البطلة (اسبوع الوحدة)، مما سيترك آثاره الكبرى على مسألة تحقيق الوحدة بين الاخوة الشيعة والسنة و يمتّن الأواصر بينهم و يرغم أنف الامبريالية والصهيونية، فى هذه الظروف يجب على امتنا الواعية دائماً ان تعمق هذه (السنة الحسنة) على مدىٰ السنين والقرون لتحقق الوحدة الاسلامية الكبرىٰ و ييأس الكافرون من أن يصيبوها بأذىٰ.

والله ولي التوفيق
آمين يارب العالمين

ان كل الطوائف الاسلامية —اليوم— تواجه عدواً مشتركاً هوالقوىٰ الشيطانية العاملة على تحطيم اسس الاسلام.

٥٩/٦/٤

تقرير موجز عن اسبوع الوحدة في العام الماضي

«ان هذه امتكم امة واحدة و انا ربكم فاعبدون»

ـ القرآن الكريم ـ

«عملاء الدول الكبرى لايريدون تحقق الوحدة بين الشيعة و السنة»

ـ الامام الخميني ـ

منذ بدءالتاريخ ، اي منذ ان كان افراد البشر بآرائهم المتباينة ، و افكارهم المختلفة ، يعيشون جنبا الى جنب فان حس الغرور و عبادة الشخص و تفضيل النفس قد سيطر على بعض الافراد . وتبع ذلك فرض النظريات على الآخرين مما ادى الى بروز الخلافات و اتلاف الوقت لابسط المسائل و التوقف عن النشاط و الحركة و المثابرة .

و عندما فهم اعداءالانسانية نقطةالضعف هذه ـ فانهم بناءعلى طبيعتهم الاستعمارية و الاستغلالية ـ أخذوا يثيرون الخلافات بين افراد المجتمع لاستغلاله و نهب ثرواته و تحقيق المزيد من اغراضهم الدنيئة .

و لقد اوجدت هذه الخلافات ثغرات بين صفوف المجتمع المتحدة.و بالنتيجة انقسم المجتمع على نفسه ، و نثرالاعداء بذور التفرقة في كل مجتمع بشكل من الاشكال ، و استخدموا عامل التفرقة لبث الخلافات بين افراد المجتمع الواحد .

فعلى المسلمين ـ طبقاً لوظيفتهم ـ ان يكونوا «يداً واحدة على من سواهم» و يعتبروا التفرقة شركاً ، واتقاءهامن اكبر الشعارات اهمية .

وكذلك الحال بالنسبة لمسألة الشيعة و السنة ، و مسألة العرب و العجم ، و ما شابه تلك المسائل .

و منذ ان سطعت شمس الثورة الاسلامية بقيادة امامنا الكبير على هذه البلاد ايقظت اشعتها ، الافكار و اوجدت التضامن والا تحاد و الانسجام بين افراد هذه الأمة . وستصبح انشاء اللّه وسيلة للوعي ، و تحقيق الوحدة الآلهية ، و تحرّر جميع الشعوب المضطهدة. و ستؤدي وحدة الكلمة تلك بعون اللّه الى محق اعداء الانسان والاسلام اللدودين ، و الموت الحتمي للاستكبار العالمي .

******

و في عام (١٩٨١) اعتبر الفقيه الكبير والعالم العارف بالزمان و أمل الامام و الأمة سماحة آية اللّه المنتظري ، مناسبة عيد المولد النبوي الشريف اسبوعاً للوحدة .

وواجه ذلك الاعلان استقبالاً منقطع النظير ليس في ايران الاسلام فحسب بل في العالم الاسلامي و في الدول الغربية و الشرقية و في المنطقة الجنوبية الشرقية من ايران التي يقطنها اخوتنا السنة ، حيث اعتبروا تلك المبادرة بداية لحركة اصيلة نحو قمة الأخوة الاسلامية ، و بعبارة اخرى اعتبروها ولادة جديدة في تاريخ الاسلام .

و في الخارج اولت اللجان الاسلامية للطلبة الايرانيين اهتماماً كبيراً لاسبوع الوحدة ، حيث اقامت احتفالات رائعة بهذه المناسبة . ولْيعلم اعداء الاسلام المتخاذلون ــ الذين لايزالون يستخدمون ضدنا سلاح التفرقة و التشتيت من اجل القضاء على الاسلام ـ بان الأمة الاسلامية قد وجدت سبيلها من خلال التضامن و الانسجام ، و ترى ان العزة و المنزلة و كل الافتخارات و القيم الأخرى تكمن في مناهضة القوى المعادية للحق و قوى الاستكبار العالمي و سحقها لان ربها علمها هكذا :

«لن يجعل اللّه للمؤمنين على الكافرين سبيلاً» .

وهنا نورد باختصار للقراء الاعزة جوانب من اقوال علماء الدين و كبار الشخصيات الدينية و السياسية المسلمة في داخل البلاد و خارجها ، و مقتطفات من القرارات و البيانات التي صدرت في ايران و بعض الدول بمناسبة اسبوع الوحدة :

*«لو كان المسلمون يداً واحدة حقاً لما كانوا يفقدون كل هذه الممالك الكبيرة . لقد ادخلنا الفقه المقارن «للمحقق الكبير ، كاشف الغطاء» في المنهج الدراسي لجامعة الأزهر من اجل انهاء العصبيات المذهبية بين الشيعة و السنة » .

*«لقد انبثقت المذاهب الفقهية الاسلامية ، على كثرتها و اختلاف طرقها ، من اصول واحدة هي : كتاب الله و سنن نبيه» .

* اني درست الفقه المقارن فكنت استعرض آراء المذاهب في المسألة الواحدة ــ و ابرز من بينها الشيعة ــ و كنت أفتي في كثير من المسائل طبق مذهب الشيعة خضوعاً لقوة الدليل .

(الشيخ محمود شلتوت)

*****

*باعتقادي ان الشيعة هم واجهة الاسلام الصحيحة ، و مرآته الصافية ، و من اراد ان ينظر الى الاسلام فعليه ان ينظر اليه من خلال عقائد الشيعة و من خلال اعمالهم .

*لو كان عند غير الشيعة من المسلمين عشر ما عند الشيعة لكنا نرى راية الاسلام ترف على شرق الارض و غربها ، على العرب و العجم ، الابيض و الأسود .

(عبدالفتاح عبدالمقصود)

*****

جانب من كلمة سماحة آية الله المنتظري التي القاها في العام الماضي بمناسبة اسبوع الوحدة.

«شاء أعداء الاسلام في الشرق و الغرب أم أبوا فان افقاً جديداً قد تراءى لافراد البشر المضطهدين في العالم الثالث بعد انتصار الثورة الاسلامية، و انفتح امامهم طريق جديد. وفي كل يوم نشهد ظهور حركة مستندة الى الاسلام و متأثرة بالثورة الاسلامية الايرانية في المناطق التي تعاني من نير الاستعمارين الشرقي والغربي.

ان العالم الاسلامي الذي يعاني منذ امد طويل على يد الانظمة المرتبطة بقوى الكفر العالمية، يتمتع بأهمية خاصة. و هذه القوى و خاصة امريكا لم تستطع ان تخفي قلقها من تصاعد الحركة الإلهية المنطلقة من ارض ايران المقدسة بقيادة احد عباد الله الصالحين و المخلصين آلا و هو الامام الخميني ادام الله ظله، و تسعى بكل ما لديها لحرمان المسلمين، و اسرهم، و بث التفرقة بينهم بواسطة عملائها. وفي الوقت الذي تفكر اسرائيل ــ هذه الوليدة غير الشرعية لاميركا ــ بالتوسع و احتلال جزء اكبر من اراضي المسلمين فان الانظمة العميلة في الدول الاسلامية تنوي الاعتراف بها، و تقوية الجبهة الامبريالية، و سحق الحركات الاسلامية و الشعبية في بلدانها. و لو كانت المساعدات العسكرية و الاقتصادية التي قدمتها تلك الانظمة لحكومة صدام المعتدية التي تسير نحو الاضمحلال قد قدمت للدول التقدمية المواجهة لاسرائيل لما كان هناك اليوم اثر لفتنة اسرائيل، و لعاد الشعب الفلسطيني المشرد الى ديارة. و حكومات المنطقة ليس لها إلاّ السقوط او العودة الى الاسلام والتلاحم مع شعوبها. و كان من الافضل لها ان تأخذ العبرة من مصير نظام الشاه المقبور لتعلم ان

الارهاب و الضغط على شعبنا و اضطهاده وغير ذلک من الأساليب التي لم تسفر سوى عن سقوط ذلک النظام بالرغم من دعم القوى العظمى له و محاولا تها اليائسة للابقاء عليه .

و في الوقت الذي يشرف صدام الكافر على السقوط ، و اسرائيل تستعد للقيام باعتداءات جديدة فبأي منطق تحالفت تلک الحكومات مع الامبريالية الامريكية ، و مالها ورطت نفسها في الا تفاقيات الاستعمارية الامريكية ، و ازّمت اوضاع المنطقة بدلاً من ان تشكل جبهة اسلامية موحدة و تعمل على تقوية جبهة الصمود و تعبئ قوى الاسلام و تحارب الكفر . لكن المؤسف انها لازالت تتحدث عن مشروع فهد الفاشل و امثاله !

وقال سماحة آية الله المنتظري في كلمة له بنفس المناسبة:

«ان جميع مصائبنا و حرماننا تنشأ من عدم اتحادنا . نحن مليار مسلم ، و الجزء الأكبر من النعم التي رزقنا الله بها من مثل النفط هو بايدينا ، لكن فلسطين و افغانستان ترزحان لليوم تحت نير اعداء الاسلام . فلو كنا متحدين و نطبق الاسلام لم نكن اذلاء بهذا الشكل ، و لكانت القوى العظمى الشرقية و الغربية و عملاؤها في الدول الاسلامية غير قادرة على التحكم بمصير الأمة الاسلامية . ولو اوقفنا ضخ النفط فلن يكون بمقدور هؤلاء الاستمرار في البقاء.

اما آية الله گلبايگاني فقال:

«نسأل الله تعالى ان ينصر الأمة الاسلامية لتستطيع بالاتحاد، و الاعتصام بحبل الله ان ترفع راية الاسلام عالياً في جميع ارجاءالعالم.و ان ذلک اليوم لقريب ان شاء الله».

وعن الوحدة الاسلامية قال آية الله المرعشي النجفي:

«على المسلمين ان يكونوا يداً واحدة لمنع الاعداءمن مواصلة استغلالهم و استبدادهم، و ان يسعوا لقطع ايدي الشرق و الغرب المعتدية عن الأمة الاسلامية خاصة، وعن مستضعفي العالم عامة».

و بهذا الصدد يقول الشهيد المطهري:

«ان الوحدة في النظرة الكونية، وفي الثقافة، وفي التحضر، و في الرؤية و الطبيعة، وفي المعتقدات المذهبية، وفي العبادات و الفرائض، وفي الآداب و السنن الاجتماعية، تستطيع ان تجعل من المسلمين امة واحدة، و توجد قوة هائلة و عظيمة لتضطر القوى العظمى في العالم الى الاستسلام لها.»

و حول التفرقة قال آية الله المشكيني:

«ان الأيدي الخفية لها عداءباطني مع الشيعة و السنة و هي خبيرة و بصيرة بفنون الشيطنة و المكر و الحيلة، و تسعى لبث الخلافات و

التفرقة ، و انها قامت و تقوم بنشر النزاعات بين المسلمين بهدف اضعاف قوتهم او محقها و ان تبقىٰ هي قوية و تصطاد في الماءالعكر» .

و قال سماحة حجة الاسلام والمسلمين هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي:

«ان نجاة و سعادة المجتمع الاسلامي لا تتحققان إلا بالوحدة . و يمكن لاسبوع الوحدة ان يكون نقطة تحول في تاريخ الاسلام» .

و فيما يلي جوانب من كلمة حجة الاسلام خامنئي رئيس الجمهورية حول الوحدة:

* «ان المؤامرة الكبرى التي تحاك ضدنا من جانب امريكا المجرمة و عملائها هي و ليدة دعوتنا هذه للوحدة» .

* «نحن نحمل على عواتقنا رسالة تحقيق الوحدة الاسلامية العظيمة . و لهذا السبب فاننا في كل مكان و زمان ـ و منذ الأيام الاولى لانتصار ثورتنا الاسلامية ـ اعتبرنا شعار الوحدة من شعاراتنا الرئيسية ، و يمكن بقبول هذه الوحدة الكبرى من جانب المسلمين ، قطع تلك الأيدي المجرمة و احباط مؤامراتها الخبيثة» .

و حول الوحدة الاسلامية قال الشهيد آية الله صدوقي:

* «ان الوحدة هي الكفيلة بمنع اعداء الاسلام و القرآن و رسالتنا من زرع اي نفاق بين المسلمين» .

* « كان الاستعمار العالمي ــ و خاصة الامبريالية الامريكية ــ لليوم يستخدم سلاح التفرقة . لكن بظهور الثورة الاسلامية الايرانية وظهور الاسلام من جديد في المنطقة ، شعر الاستعمار بقلق كبير لئلا يتحد المسلمون بالهام من آيات القرآن و تعاليم الرسول الأكرم (ص) » .

و بنفس الصدد يقول السيد جمال الدين الاسدي آبادي:

« يعتبر الا تحاد و التضامن في سبيل تقو ية الولاية الاسلامية من اقوى اركان الرسالة المحمدية . كما ان الاعتقاد به يعد من اول العقائد لدى المسلمين » .

و يقول الشيخ محمد تقي مؤسس « دارالتقريب بين المذاهب الاسلامية » :

« كم من مصائب انزلتها هذه العصبيات المذهبية على رؤوس المسلمين ، و كم من دماء اريقت ، و كم من قدرات استخدمت في الحرب ضد الموحدين بدلاً من استخدامها ضد المشركين » .

جانب من بيان جمعية المدرسين في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة بمناسبة الاعلان عن اسبوع الوحدة

« منذ امد طو يل و المستعمرون البريطانيون يبثون التفرقة بين المسلمين بسلاح (فرّق تَسُد)، و يسلطون عناصرهم الأجيرة على رقاب المستضعفين من خلال نثر بذور التفرقة في اراضي المسلمين الغنية . وادت هذه التفرقة الى انعقاد نطفة جهنمية بتخطيط من بريطانيا و تنفيذ

من الشيطان الكبير امريكا و تأييد من الاستعمار الشرقي المعتدي و بذلك اوجد هؤلاء جرثومة قذرة باسم اسرائيل ليوقفوا من خلال توجيه الضغوط و الجرائم المتواصلة و احتلال اراضي المسلمين و استغلال ثرواتهم وذخائرهم ـ اي تحرك و نمو للمسلمين في الحقول المختلفة.

لكن و في مثل هذه المرحلة الحساسة و الخطيرة التي تشن فيها اسرائيل بقيادة الامبريالية الامريكية هجوماً وحشياً على لبنان، و تضم مرتفعات الجولان الى بقية الاراضي الاسلامية المحتلة، و تحرق و تهدم بيوت ابناء الشعب الفلسطيني المستضعف و لا تكتفي بهذه الجرائم والاعتداءات السافرة، بل تفكر في احتلال الاراضي الاسلامية من النيل الى الفرات من جهة و مكة و المدينة المنورة من جهة أخرى فاننا نشاهد تيارين متضادين في العالم الاسلامي، الاول يتمثل بالدول الاسلامية التقدمية مثل ايران و جبهة الصمود و دول أخرى، بينما الثاني يتمثل بالرؤساء الرجعيين لبعض الدول العربية الذين يبذلون كل ما في وسعهم لكسب ثقة اسيادهم الامريكيين المغترسين القذرين خلافاً لمصالح الأمة الاسلامية و يضعون امكانيات المسلمين تحت اختيار اعداء الاسلام و الانسانية».

و جاء في جانب آخر منه:

«ان قلوب مليار مسلم في دول المنطقة والعالم تتشوق لإ تحاد وتضامن المسلمين بغية تحقيق النصر النهائي للاسلام العزيز على الكفر والنفاق العالميين و انتصار المستضعفين على المستكبرين».

ان وحدة الكلمة هي التي انقذتنا من براثن النظام البهلوي المعادي للانسانية، وجرّت تلك الحكومة السفاكة الى الفناء.

٦٠/١٠/٨

«من اقوال الشخصيات العلمية و الدينية في خارج ايران»

* السيد محمد حسين فضل الله احد قادة الشيعة في لبنان:

ـ «لقد أثبت اسبوع الوحدة ان الثورة الايرانية ، ثورة إلهية و عالمية لا تنحصر في اطار الوحدة الجغرافية للجمهورية الاسلامية الايرانية»

ـ «ان حركات المسلمين في الدول الأخرى تقف الى جانب الثورة الاسلامية الايرانية لانها على اعتقاد كامل بأن الثورة الاسلامية الايرانية تناضل ضد الامبريالية . و لهذا السبب تحرك الامبريالية الامريكية عملاءها ضد الشعب الايراني المسلم الثوري و ضد الشعوب المناضلة التي انتفضت بالهام من الاسلام ، و تستخدمهم لتحقيق اغراضها» .

ـ «يأتي الهجوم الامبريالي على ايران و الثورات الاسلامية ، لحفظ المصالح السياسية و الاقتصادية و استمرار تسلط الكفرالعالمي و اعتداءاته .

و على المسلمين ان يعوا هذه المسألة جيداً ، و ان يوحدوا صفوفهم لمواصلة النضال اكثر فاكثر ضد الامبريالية» .

* الشيخ محمد آصف محسني زعيم الحركة الاسلامية الافغانية:

«ان العامل الرئيسي لهذه الخلافات ، هو القوى العظمى المجرمة التى اوصلت الخلافات الى الهند أيضاً» .

* البروفيسور رفيق خان من الهند:

«ان الثورة الاسلامية الايرانية ، ثورة عظيمة و عالمية مستلهمة من

الاسلام و قادرة على النضال ضد القوى العظمى . ولذلک اصبحت ايران اليوم منطلقاً للنضال و الجهاد ضد اعداء الاسلام» .

*** البروفيسور محمد طاهر قادري استاذ كلية الحقوق في مدينة بنجاب الباكستانية:**

«نأمل ان يتم بالاتصالات المكثفة في المستقبل و بمساعي الشخصيات الدينية الايرانية ، انتشار التفاهم القائم بين الشيعة و السنة في ايران الى كافة الدول الاسلامية ، و ان يتحد جميع الأخوة السنة و الشيعة ــ انطلاقاً من احساسهم بالمسؤولية ــ و يتكاتفوا ليشكلوا أمة واحدة» .

اذا تلاحم المسلمون واتحدوا عادوا قدرة لا تقاومها أيّة قدرة.

ان علينا ــ نحن المسلمين ــ ان نعرض الاسلام على واقعه للعالم ثم ننضم الىٰ حزبٍ واحدٍ هو «حزب الله»

١٣٥٧/١٢/٥

ما الداعي ــ لواتحدت كلمة الحكومات الاسلامية ــ لأن نمد يد الضراعة لامريكا اوروسيا؟!

٦٠/١٠/٧

«لقاء الضيوف النيجيريين بالامام الخميني في اسبوع الوحدة»

في هذا اللقاء الذي احد الأخوة السنة من ابناء نيجيريا كلمة باللغة الانجليزية حول اسبوع الوحدة نيابةً عن الضيوف الاجانب الذين جاءوا الى ايران لحضور احتفالات الوحدة. وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الامام العزيز! ان الثورة الاسلامية الايرانية بقيادتكم الحكيمة اعطت حياةً جديدةً لكافة ابناء الأمة الاسلامية. وعلى كل مسلم ان يطّلع عن كثب على منجزات الثورة الاسلامية العظيمة في ايران... دارالاسلام الجديدة هذه، ويستفيد من تجارب اخوانه المسلمين.

نحن جماعة من اخوانكم و اخواتكم السنة جئنا الى ايران من بلدان عديدة لنلبي دعوتكم للوحدة، ونعلن تأييدنا الكامل لكم في هذا الجهاد المقدس، ونعلن ايضاً ايماننا بقيادتكم الحكمية و وفاءنا لها.

ان ما رأيناه في صلاة الجمعة و في «بهشت زهرا» (مقبرة الشهداء) و جبهات الحرب، اعاد الى اذهاننا عظمة صدرالاسلام في زمان الرسول الأكرم (ص). كما ان روح الايثار و التضحية بين الأخوة المسلمين و عوائل الشهداء تعيد لذهن الانسان واقعة كربلاء و تضحيات اهل البيت.

اننا نرحب بمبادرة سماحة آية الله العظمى المنتظري المتمثلة بالاعلان عن اسبوع الوحدة، ونعتبرها خطوة لازمة و ضرورية في سبيل

اقامة الوحدة الاسلامية .

كما نعتبر المفتين المأجورين الذين يعارضون نداء الوحدة هذه بتصريحاتهم المسمومة، عملاء لاعداء الاسلام الذين لايفكرون بغير القضاء على الاسلام والأمة الاسلامية .

ان الأمة الاسلامية تعى اليوم ضرورة هذه الوحدة ، و تعتبرها السبيل الوحيد لتحرر المسلمين المستضعفين ، و انقاذ الاراضي المقدسة (مكة ، المدينة المنورة ، القدس) من دنس اميركا المفترسة للعالم و الصهيونية العالمية و الانظمة العميلة الكافرة .

نحن نعى المشاكل التي واجهت المسلمين من اخواننا و اخواتنا في ايران بسبب الحرب المفروضة ، و نعتبر هذه الحرب المفروضة بمثابة محاولات يائسة من جانب الكفار و القوى الامبريالية و عملائها لاحباط الثورة الاسلامية الايرانية التي تشكل خطراً كبيراً على المستكبرين و المستغلين .

و هذه الحرب ، حرب بين الاسلام و الكفر ، حرب بين الحق و الباطل . و اننا نعلن تأييدنا الكامل للجمهورية الاسلامية الايرانية ، و نطالب بمعاقبة المعتدي صدام و اعوانه ، كما نشجب مواقف المخططين لهذه الحرب ، اي اقطاب الجريمة ، و اذنابهم الذين يدعمون هذا الاعتداء بالمساعدات المالية تحت ستار العروبة .

ايها الامام الغالي :

نهنئكم و نواسيكم من الصميم باستشهاد ابناء الثورة الاسلامية ، اي ضحايا هذه الحرب الابرياء ، والشخصيات الفذة أمثال الشهيد آية الله بهشتي ، و الشهيدين رجائى و باهنر و غيرهم . الذين راحواضحية جرائم المنافقين .

و نحن نفتخر ان نكون عند امامنا ، اي قائدنا الوحيد ... و نأمل ان تدعولنا و لحركتنا الاسلامية و لكافة المسلمين المستضعفين في ارجاء

العالم .

ان توجيهاتكم تشكل سبلاً قيمة لكافة ابناء الأمة الاسلامية . لذلك نأمل ان تستمر هذه التوجيهات لسنين طويلة .

(اقوال اخرى)

* ملا عبدالله احمديان امام جمعة مدينة مهاباد بمحافظة كردستان

انه لأمر طبيعي ان يشعر اعداء الاسلام بالقلق من تقارب المسلمين و اتحادهم . ذلك ان الذئب طبقاً لطبيعته يقوم في بادىء الأمر بتقطيع فريسته و من ثم يلتهمها . فاذا انفصلنا عن بعضنا فاننا سنفترس بكل بساطة و من دون اي اشكال . اما اذا كنا متحدين فلن نفترس مطلقاً بل نشكل خطراً على القوى الكبرى .

*****

* امام جمعة مدينة اشنوية بمحافظة كردستان :

نأمل ان يتطور اسبوع الوحدة بين المسلمين الى شهر الوحدة ...و هكذا الى عام الوحدة . و ان تنير هذه الوحدة الطريق ليس للشعب الايراني المسلم فحسب و انما للمجتمع الاسلامي و كافة ابناء البشر .

*****

* ملا كريم شهري كندي ، احد علماء الدين في مدينة مهاباد :

نؤيد اية خطوة ترمي الى الحد من التفرقة ، و نعتبرها جديرة بالتقدير» .

و حول فتاوى المفتين المأجورين في السعودية قال :

«هل يمكن لانسان مسلم ان يسمح لنفسه بان يعتبر تقارب المسلمين و توفير الامكانيات اللازمة لانهاء الخلافات شركاً و بدعةً ؟»

*****

* ملا قادري امام جمعة مدينة «پاوة» بمحافظة باختران :

«لو تمكن اسبوع الوحدة من افشاء مخططات التفرقة ، فسيلعب دوراً بالغ الأهمية في اتحاد المسلمين . و يمكن في اسبوع الوحدة احباط جميع المؤامرات الامريكية الرامية الى التفرقة » .

*****

* ملا عبدالرحمن رحيمي ، احد علماء السنة في مدينة پاوة و الاوراماتات:

مسألة الشيعة و السنة اوجدها الشياطين . و يجب علينا ان نحرس الوحدة تحت راية الاسلام بوعي كامل من اجل ان تحقق ثورتنا الاسلامية نصرها النهائي » .

برقية علماء السنة في مدينة سردشت الى سماحة آية الله المنتظري. *

«سماحة آية الله المنتظري امل الأمة والامام دامت بركاته :

لقد شهد مسار التاريخ الاسلامي حوادث جمة ، و كم من جرائم ارتكبها اعداء الاسلام بحق المسلمين في كل حادث من تلك الحوادث .

ان هؤلاء الاعداء اينما شاهدوا بصيصاً للوحدة ، سارعوا لبث التفرقة و حاكوا مؤامرات شيطانية لمحق الاسلام بهدف ازالة هذا النهج المحرك للبشرية .

لكن رجالاً عظماء و مناضرين للحق قد انتفضوا من بين المسلمين لاحباط الدسائس التي كانت تستهدف الاسلام ، و وقفوا بكل بطولة و شهامة بوجه المستكبرين ، و لم يطلقوا حتى آخر لحظة من حياتهم كلمةً لصالح الظالمين والجبابرة . و كما نلاحظ فان هذه البطولات والمآثر والمقاومات تتجسد في قائدة الثورة الاسلامية الايرانية و اصحابه الطيبين الذين دكوا معاقل الظالمين بنداء الله اكبر ، و شكلوا حكومة محقة و عادلة و جمهورية اسلامية ، وسدوا الطريق بوجه المستغلين الشرقيين و الغربيين .

و نحن علماء الدّين في مدينة سردشت نستنكر بدورنا مؤامرات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط و اذنابها في الداخل الرامية الى التفرقة ، و نتقدم بالشكر الجزيل لكم ، و نرحب بمبادرتكم الوحدو ية التي تصادف الذكرى السنو ية للمولد النبوي الشريف . و نسأل الله تعالى ان يحفظ قائد الثورة الكبير الامام الخميني و سماحتكم و جندالاسلام والشعب الايراني المسلم الشجاع و يطيل اعمارهم .

ــ جانب من برقية علماء السنة في مدينة تكاب الى آية الله المنتظري ــ

«سنضرب بقبضاتنا القو ية افواه المتعنتين و قوى الشرق والغرب و اعداء الاسلام في الداخل و الخارج . لقد ولى زمن الدعايات الخبيثة التي كانت تمارسها الامبريالية الامريكية و اعداء الاسلام لبث التفرقة بين المسلمين بستار الشيعة و السنة . و سنخنق بعزيمتنا القاطعة النداء الشيطاني الخادع في حناجر خونة الاسلام و نسكته الى الأبد» .

*****

ــ امام جمعة مدينة سنندج بمحافظة كردستان :

«ان مشروع فهد الخياني ــ الذي يُعدّ من جملة المحاولات اليائسة الرامية الى بث التفرقة بين الشيعة و السنة ، و تحقيق اغراض الامبرياليين ــ قد احبط بعون الله ، و بوعي امام الأمة و الشعب الايراني المسلم ، وواجه فشلاً ذريعاً » .

*****

ــ برقية علماء السنة في مدينة بانه بمحافظة كردستان الى سماحة آية الله المنتظري ــ

«ان ايجاد التضامن والوحدة بين الشعب المسلم على ضوءالقرآن والسنة النبو ية ــ بأي اسم كان ــ يحظى بتأييدنا ، و اننا نستنكر ممارسات دعاة الدين الذين يسعون دائماً لمحق الاسلام» .

جانب من البيان الذي صدر عن مؤتمر الوحدة الذي عُقِدَ في نيو دهلي -

ان ما يدعو للأسف والدهشة هو ان يكون مسلموالعالم ــ بمجموعهم البالغ مليار شخص ، و امتلاكهم لثروات عظيمة كالبترول و ما شابه ذلك ــ متفرقين و مشتتين بصورة جماعات و فئات ترضخ كل منها لنيرالقوى العظمى .

و هذا المؤتمر الذي انعقد في نيودلهي و حضره مايقارب ثلثمائة من علماء المذاهب الاسلامية ومفكريها من دول عديدة مثل الفلبين و اندونيسيا و العراق و بنجلادش و تنزانيا و تايلند و افغانستان و الكويت و ايران و مدن عديدة من الهند ، كان نقطة تحول في تاريخ الاسلام تبشر بوحدة العالم الاسلامي ، و اعادة المجد و العظمة لانصار القرآن .

و نحن المشاركين في مؤتمر الوحدة نرحب بالمبادرة التي اعلنها سماحة آية الله المنتظري ، و نعلن تأييدنا للقرارات التالية :

١ــ ندعو كافة اخواننا في مشارق الارض و مغاربها ان يأخذوا بعين الاعتبار الآية الشريفة ؛ «واعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا » و ان يتجنبوا من خلال التمسك بالقرآن اي كلام أو حركة تسفر عن التفرقة ، و يوطدوا اواصر الأخوة فيما بينهم . و نحن بدورنا سوف لن نتأخر عن اي سعي لتحقيق هذا الهدف الالهي المقدس .

و جاء في جانب آخر من البيان :

٥ــ و يستنكر المؤتمر كل مشروع يرمي الى تثبيت مواقع القوى الغاصبة في الاراضي الاسلامية مثل مشروع كامب ديفيد الخياني و مشروع فهد و جميع المؤامرات التي تستهدف الشعائر الاسلامية مثل مقاطعة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف و شجبه من قبل مفتي السعودية ، و ندعو جميع الأخوة لتعظيم الشعائر الاسلامية .

٦ــ و نطالب بتشكيل جبهة اسلامية موحدة ، و منظمة اسلامية

دولية باشراف قيادة ثورية ، و انتهاج سياسة معادية للاستكبار و معادية للشرق و الغرب .

تلك المخططات التي ترمي الى استنزاف القوى التي يجب ان تستخدم لمحق اسرائيل الغاصبة و قطع يد الشيطان الكبير .

واليوم فان مسؤوليتنا حساسة و خطيرة ، و علينا ان لانغفل او نتغافل لحظة واحدة عن العدو .

و في هذه الفترة الحساسة والمصيرية من التاريخ و على اثر اعلان « اسبوع الوحدة » من لدن سماحة آية الله المنتظري ، و القيادة الحكيمة لحامي المستضعفين الامام الخميني قائد الأمة الاسلامية ، و تضامن الشعب الايراني المسلم الشجاع فان اواصر الوحدة والمحبة بين الشيعة والسنة بدأت تتوطد يوماً بعد آخر ، و قد اصيبت ، الامبريالية و الصهيونية ، بالخيبة والخسران .

و على الأمة الاسلامية الواعية ان تحتفظ بهذه « السنة الالهية الحسنة » في مجال اسبوع الوحدةلسنين وقرون عديدة ، لتدخل اليأس الى قلوب اعداء الاسلام المتربصين .

---

* هذه البرقية بعثها ٧٣ عالماً دينياً من علماء السنة بمدينة سردشت العاملين في المركز الاسلامي الكبير .

2828

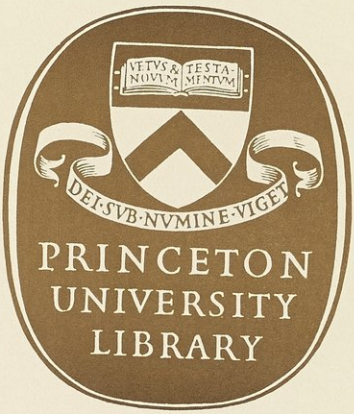
VETVS & TESTA-
NOVVM MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY-AUG. 1993
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 058189943

AP